

## المعجم الثامن: «المسلسل في غريب لغة العرب»<sup>(١)</sup>

لأبي طاهر محمد طاهر بن يوسف بن عبدالله التميمي السرقطي  
(ت ١١٤٣/٥٣٨) حاول أن لا يخضع معجمه لأية مدرسة من  
مدارس المعجمات العربية المعروفة (وقد أشرنا إليها سابقاً) فوصف  
بالفرادة<sup>(٢)</sup>.

وفرادة هذا المعجم تتمثل في عدم اخضاع مفردات اللغة لأي  
ترتيب سوى ما يفرضه التسلسل بين معاني الألفاظ فالكلمة الأولى  
تجر الثانية والثانية إلى الثالثة وهكذا دواليك حتى تنتظم الأمور.  
وهذا لا يبعده من ان ينفرد أيضاً بصعوبة البحث عن اللفظ المراد.  
وعدّ في شموليته واتساعه مصرفاً للكلمات والمصطلحات ولا سيما أنه  
بالإمكان إعادة ترتيب المواد وتبويبها وفق مقاييس جديدة لمعجم

---

(١) نشرت الكتاب وزارة الثقافة والارشاد القومي في مصر ١٩٥٧ ت: محمد عبد  
الجواد.

(٢) عرف هذا الكتاب في وقت شهد فيه الشرق العربي كتابين لها الصفة نفسها «كتاب  
المداخل» بضم الميم وفتح الخاء. لأبي عمر المطراز المعروف بغلام ثعلب (ت  
٣٤٥ هـ/٩٥٥) وكتاب شجر الدر) لأبي الطيب.